جمعية الأدباء
كتاب الأدباء
(٤)

قصائد مصرية

القصائد المتميزة فى مسابقات الجمعية
عام ٢٠٠٤

جمعية الأدباء
كتاب الأدباء. الكتاب الرابع

الناشر : جمعية الأدباء
١٠٤شارع القصر العينى القاهرة ت : ٧٩٦٤٣٩٩

المؤلف : الفائزون فى مسابقات الجمعية لعام ٢٠٠٤

الأشراف : الشاعر محمد التهامى رئيس الجمعية
الشاعر أحمد سويلم نائب الرئيس
الشاعر / د . يسرى العزب السكرتير العام
الكاتب نهاد شريف أمين الصندوق
الأديب رفقى بدوى مقرر لجنة المسابقات
الروائى فتحى سلامة مقرر لجنة النشر

رسالة جمعية الأدبــاء

تحمل جمعية الأدباء مشاعل الثقافة متمثلة فى فنون الكلمة أدبا وعلما نثرا وشعرا وقصة ونقدا ومسرحية ورواية .. وتحاول جهد الطاقة المتاحة أن تضىء بالكلمة الرائعة أعماق المتلقين وان تتابعهم بها أينما كانوا ما استطاعت لتزين لهم العطاء الثقافى إبداعا واستقبالا وتغريهم به وتدفعهم إليه وتحببهم فيه .

ومن وسائل الجمعية إلى ذلك عقد المسابقات التى تثير المواهب وتزكى المنافسات وتستحث القدرات على الاجادة والتفوق .. وبها ينال النابغون بعض ما يستحقون ماديا ومعنويا ابتغاء مرضاتهم بأن المجتمع يحتضنهم ويرعاهم مما يضاعف عطاءهم .

ثم تحمل الجمعية هذا العطاء المتفوق صحفا وكتبا تطوف بها على القراء بأيسر الاسعار لتكون زادا ثقافيا وثمارا ناضجة أدبية وعلمية دانية القطوف تتيح للمسيرة الثقافة زادها وزوادها وتوفر للثقافة الرفيعة الوسيلة التى تمكنها من صياغة أعماق المتلقين صياغة مثقفة رفيعة تجعل من الانسان أداة فاعلة فى التطور إلى ما هو أحسن ثقافيا وعلميا وأدبيا وبالتالى انتاجا فى جميع الوجوه المدنية والحضارية .

تحاول جمعية الأدباء أن تجعل من الطاقة البشرية وهى العنصر الأساسى فى التقدم فى الحياة أداة فاعلة أقصى الفعالية بدلا من أن تكون عبئا ثقيلا تنوء به الدول الناهضة التى تلهث وراء توفير الحاجات الضرورية .

وتبذل الجمعية فى هذا المجال أقصى جهد أعضائها عن إيمان وصدق واخلاص ونكران للذات معتمدة على الله شاكرة ما يتاح لها من عون فى أى مجال من المجالات .

والله سبحانه وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا ..

محمد التهامى
رئيس الجمعية

تقديم

يسعد جمعية الأدباء أن تصدر رابع مطبوعاتها فى هذا الكتاب الشعرى الذى يتضمن نماذج جيدة لشعراء مجيدين تقدموا للمسابقة الثانية فى الشعر عن عام ٢٠٠٤ .

وفى هذا الديوان نجد مختارات من شعر الفصحى والعامية الذى فاز فى المسابقة .

ويصدر هذا الديوان تقديرا للمتميزين واحتفاء بفوزهم بالمراكز الأولى فى المسابقة متمنين لهم مزيدا من التفوق والتقدم ولغيرهم من المواهب الشعرية الفوز فى المسابقات القادمة التى تقيمها الجمعية .

ولا تنسى الجمعية اليد البيضاء التى تمدها وزارة الثقافة متمثلة فى صندوق التنمية الثقافية لدعم النشاط الثقافى بالجمعية ، ولذا يكون واجباً أن نتجه بالشكر لراعى الثقافة فى بلادنا الوزير الفنان : فاروق حسنى متمنين لسيادته مزيداً من الصحة والعافية .. وللثقافة على يديه مزيداً من الازدهار.

دكتور يسرى العزب
سكرتير عام الجمعية

أولاً

ديوان الفصحى

قصائد محمد محمد الشهاوى

من ديوان (حكايات المغنى والوتر)

الصادر عام ٢٠٠٣

والفائز بالمركز الأول

لينَهمَرِ الشِّعْر بالأغنياتِ الجديدة بَيْنَ يديْها
طويلاً .. طويلاً
ألاَ .. ولْيُؤسِّس ـ على قَدْرِهَا ـ
لُغَةً وعَرُوضاً جديدَين :
يستَحدثان مقاييسَ أُخرى ..
وذَائقةً .. وعقولا
هى امرأةٌ تُشبِهُ الشَمّسَ إلاّ أُفُولا
على شاطئِ الألقَ المُترقْرق :
ـ مُفْعَمةً بلهيبِ الوضاءة
مُتْرعَةً بأريج الأُنوثَة ـ
تُسْلِمُ أعضاءَها ليَدِ السِّحرِ ترسُمُ فى جِسمِها الغضِّ أحْلَى الأساطيرِ
ماذا يقول لسانُ المزاميرِ عنها
سوى أن يقولا ؟...

هى امرأةْ تُشبهُ المستحيلاَ

* * *

هى امرأةْ يَشْربُ النُّور من قدميها (اللَّتينِ تَشعَّانه) ..

هاطلاتِ السَّنَـا

والنـــــــدى

كى يَبُلَّ الصدَّى

والمُغَنّى - هنالكَ مُحتدماً بأوَار التّراتيل

يُرسِلُ للاَّنهائىِّ فى مُقْلتَيْها

بريدَ المواويلِ ..

وهُوَ يُناغِمُ رَقْرَقَةَ الضَّوءِ إذ يتدحرجُ فوْقَ حِبَالِ المدَى

لُيصَافحَ فى وَجْنَتَيْهَا الصَّبَاح الجميلاَ

وسّيدةُ النّورِ تَعْلَمُ أنّ القصائدَ

مِفتَاحُ بابِ الدُّخول إلى باحةِ المُطلَقِ المُتَهَلّلِ..

آهٍ .. وأنى أوَدُّ الدُّخُولاَ

* * *

هِيَ امرأة لم تُراود سِوىَ ٱلحُلْمِ عَنْ نَفْسِهِ ،

وفتاها :

تَوَزَّعَهُ الحُلْمُ / وَحَّدَهُ والشَّذا . .

والجـوى . .

والنّحــــولاَ

فأترَعَ كلَّ الجهاتِ أفاويقَ وَجْدٍ . .

بهِ ما بهِ مِنْ ضنىٍ لنْ يَحُولا

أجَلْ . .

إنّهُ مَوقـفُ الشَّوقِ والتَّـوقِ . .

والسُّهْدِ والوَجْد . .

وَالشَّـدوِ والشَّجْــو . .

فَلْتشْهدى ـ يا جميعَ المواقيتِ ـ

أنَّ المُغَنّىَ ما زال فى حَضرةِ الشَّوْفِ

يَتْلو كتابَ صباباتِه . .

وفِدًا من أحَبَّ يموتُ فتيلا . . .

* * *

ويا سيِّدى الوَجْدَ :

إن لنا مَوعداً عَقَدتُه العيونُ ..

وَوَثَّقه الصَّمْتُ ..

والصَّمْتُ أبْلَغُ قِيلاَ

* * *

أُحبُّكَ يا سيِّدى الوَجْدَ / ياذا الخليلُ الّذى

لم يَمَلَّ الخليلاً

أُحبُّكَ

فاكْتُبْ إلى العُمرِ أغْنيَتي علَّهُ .

- رحْمةً بالمُحبِّينَ

ألاّيَزُولاً

هِيَ امرأةٌ تشبه المستحيلا

* * *

هى امرأة قد تَفرَّغَتِ المعجزاتُ لتشكيلها

والمقاديرُ

دهراً طويلاً

* * *

هى امـرأة وجميع النِّسـاءٌ سـواهـا ادّعـاءٌ
لهـا البحّـرُ مـن قَبْـلِ « بلقيَس » عَرشٌ..
وكلُّ المياه : إمَاء
يُخَاصِرُها المَوجُ فى نهمٍ ممعناً ـ فى الصبابةِ :
جيلاً ..
فجيلاً
أُقايِضها بِدَمِى ..
وجميع دفاتر شِعْرى مُقَابِلَ :
أن أترَيَّضَ عَبْرَ فراديس أبهائها..
أن أَجُوَس خِلالَ أقاليم لألائها..
أن أَسُوحَ بأغوارِ أغوارِ آلائها..
أو أجوُلاَ
أقايِضُهَا بدمِى
وجميع دفاتر شِعْرى مُقَابِلَ
أن أتَملَّى مُفاتِنَها

بُكرةً ..

وأصيلا

هى امرأةٌ :

مِلءُ أعطافِهَا عبِقٌ

يَستدِلُّ عليها به

من يَوَدُّ الدليلا

هى امرأةٌ تشبه المستحيلا

* * *

هى امرأةٌ

ليس لى أن أُسَمِّيَهَا

أو أُكَنِّى ..

لِطَلعَتِهَا القَلبُ يَرْقُصُ حيناً

وحيناً يُغَنِّى

هِىَ الواحدُ / الكلُّ ،

والكُلُّ فى واحدٍ ..

وهىَ مَن لا يُشابِهُهَا غيرُها .

إِن أردتَ المثيلا

هى امرأةٌ تشبه المستحيلا

هى امرأةٌ تشبه المستحيلا

هـــــى امـــرأةٌ

تشبه المستحيلا .

السائرون نياما

أنت يا من رَضيتُها إلى مَعبد .. وهى تأبى لى غيرَ
كلٍّ اضطهادِ
عاندى ما شئتِ قدرَ «مُحَمَّد»
عانديه وأوْغلى فى العنادِ ..
إن يوماً ، وربَّمَا كان غَد .. سوف تدرين مَن أنا يا
بلادى
لأجلكِ كم كنتُ أَلْتحِفُ اللَّيلَ ، أنتَعِلُ الهَولَ ، أحتضِنُ
المستحيل ،
أُقدِّمُ - فى كلِّ يوم - على مذبح العشق بين يديك قرابينَ حبِّى
: دمى .. أُغنيَاتىَ .. قلبى
والسائرون نياماً قُلُوبُهُمُو من حديدٍ ..
عُيُونُهُمو من حديد ..
مسامعهم من حديدٍ :
يمرّون لايسمعونَ .. يمرّون لايفقهونَ :

فلا يُغضبنَّكَ منّى ـ الغداةَ ـ مزاميرُ رعبٍ .. نواقيسُ من غضب غجرىٍّ ..

نوافيرُ من حُمَم الشّعرِ والأغنياتِ ؛

فَلَستُ الذى يَسحَرُ الناسَ بالترهاتِ .. ولستُ مهرّج سيرك الحياة ..

فقط أكتبُ الشّعرَ .. أسكب زخّاتِه فوق تلك الرؤوس الخواء

فكيف تريدينني مِثلَهَم مُقفرَ الرأسِ آهٍ ..

وكلُّ احتراقٍ بقلبىَ ـ لو تعلمين ـ محاولة لنباتٍ جديدٍ يودُّ طلوعاً على راحتيك ..

وكلُّ محاولةٍ دعوةٌ لكِ أن تتبعينى اتبعينى ..

اتبعينى إلى حيث يشتجر الحُبُّ والحُلمُ والحَبُّ والحق والعدل والخضرةُ الأبديُّةُ

والماءُوالفَرَح القزحىُّ الموشّحُ بالشعْرِ .. لاتُبطِئ الخطو لا تخذليني .. ، وواأسفاهُ ! ؛

لماذا تديرين ظهركِ قافلةً ؟ كنتُ أحسبُ أنّى استطعتُ

علاجَكِ من عُقدةِ الكُرهِ للأرؤس الخضرِ
والأوجهِ الخضرِ والأحرُفِ الخضرِ ..
فلنعترف ـ صادقَين ـ كلانا له طبعه ؛ أنتِ مأخوذةٌ بالمساحيقِ
والسائرينِ نياماً .
وأنا عُقدتي أنّني لا أطيقُ المساحيق ـ قطُّ ـ ولا السائرينِ
نياماً ، فَمَن قد رماكِ بدربي رماني بدربكِ حتى وهبتكِ
كلَّ دمي / خُضرَتي / عَبَقي / ألَقي / ثَمَرِي حينما قد
جفتكِ الدماءُ ؟
دمي أحمر الشفَّتَينِ ، وفَوقَ أظفاركِ القانياتِ ،
وملءُ الحقائب هاربةٌ والبنوكِ الغريبة والخلل الألعبان
دمي حجّتي يوم تركع شاهدةً
كلُّ شاهقةٍ من شواهق هذا الزمانِ
دمي بات نهباً مشاعاً تسيجه عَبرَتانِ ..
إذن فلتعيدي إليّ دمي
وولائي فإنِّيَ أرفُضُني ذَهَبًا فَوق صَدرِ الغواني

أَعِيدى إلىّ دمى فهو ذخرى الوحيد
ويَومَ الفراقِ اتّقى اللَّهَ فىَّ
ولا تقذفينى بشئ جديد
فإنّ الملفات حكمٌ مُسبَق
ومَوتٌ محقَّق
وسرداب إفكٍ يودّ المزيد

المجذوب والبحر

ـ صفحةُ البحر أفق .. أم الأفقُ بَحرٌ بحَجْم المدى ؟
وبتاريخ قَلبكَ صَوتُ الْهَيُولَى ، تُرَى ،
أم صَدَى نبضِ مملكةِ الغيبِ تُمْلي على
أصغريْكَ الأناشيدَ ؟ والحرفُ سَوْسَنَةُ الحالمينَ فكيفَ غدا
في يديكَ براقا يجوبُ الوجودَ ويَسْبُرُ أغْوَارهُ المعْجَمَةْ .
. إنَّهُ الْبَحْرُ . مُبْتَدأُ السِّرِّ : مفْتَتَحٌ للصَّبَابات مَجْلُوَّةً ..
والنوارسِ مغسولةً بالنَّدى والرذاذ
تُوَشِّمُ أسماءَهَا وحكاياتِها فْوقَ مِراة عرش المياه
صلاةً هو الموجُ محْرابُها ..
والمدى هَوْدَجُ الروحِ / قُبَّةُ بيْتِ الولاية :
يَبْسُطُ منْ راحتيه لكُلِّ المحبين مَأدبَةً دائمة .
إنَّه البحر / سيِّدُ كلِّ المياه : تسابيحُ طافحةٌ
بالمواجيدِ يُرسلها قَصْدَ وجْهِ السَّمَاءِ لتَرْجِعَ
معجزةَ الخلق والآيةِ المُتْئِمةْ .

إِنَّهُ البحرُ/ شبّابةُ الوقتِ / يعْزفُ قلبَ
الوجودِ المرصَّعُ بالدُّرِّ والسِّحْرِ : ديمومةُ
الأغنياتِ وجَلْوتُهَا المبهمةْ .
إِنَّهُ البحر / ذاكرةُ الحبِّ والعشقِ والشِّعرِ والبوْحِ :
سجَّادَةُ الْوَلَهِ المترقرقِ ، والماءُ / أرجوحةُ المدِّ والجزرِ :
خيلٌ مُجنَّحةٌ تتوافد مِنْ حلْبَةِ الزُّرقةِ اللانهائيةِ الوثْبِ
والرَّقْصِ والحمحمةْ
إِنَّهُ البحرُ / ذاكرةُ الحبِّ والعشقِ والشِّعرِ والبوحِ والموتِ :
مسبحةٌ تتوحَّدُ حبّاتُهَا مُنْذُ جئنا إلى الأرض
صيْداً يكابدُ أشراكَ قَبْضَتِهَا المحكَمةْ .
[أوْقَفَنِي فى البحر وقال لى :
لا يَسْلَمُ مَنْ ركب .
وقال لى :
خاطرَ مَنْ أَلْقَى بنفسه ولم يركب .
وقال لى :

ظاهرُ البحر جزءٌ من النجاة .

وقعْرُهُ ظلمةٌ لا تُمْكَنُ ، وبينهما حيتانٌ لاتُسْتأْمَن .

وقال لى :

فى البحر حدود فأيها يقلُّك

وقال لى :

غَشَشْتُكَ إنْ دَلَلْتُكَ على سواى] (١)

مانحاً وَجْهَهُ الموج مُنْتَشياً بعذاباته المدهشاتِ

يغوصُ بأعماق يمٍّ المجاهيل ذُو النُّونِ / قلبىَ

مُذْ أوقفتنى يدُ الله فى موقف البحرِ ،

والكلْمةِ / الزَّمْزَمةْ

مُسْلماً كلَّ كُلِّىَ للموج أهبط فوق سلالم

رغبتىَ العارمةْ . .

باحثاً عن عروسٍ يُخَبِّئها البحرُ فى مَكْمَنِ السِّرِّ

عن كلِّ عين لتَبْقَى له وحْدَهُ الملهمةْ .

يا ابنة البحر / يا درَّةَ المستحيلِ امنحينى .

فقد عشتُ عنك أفتّشُ كلّ المحارات . فُرصَةَ
رؤيةِ طلعتِك الْمُنْعمةْ ..
وانظرى :
بَيْنَ قَوْسَيْنِ من قلق واغترابٍ
دمى / الريحُ
لا يستريحُ
دمى ..
فرسٌ جامحٌ أثخنتْهُ الجروحُ / المقامعُ والقيِّمُونَ / القروحُ
دمى ...
خارجىٌّ يبيح دَمَهْ
سِحَنٌ سُبَّةٌ ووجوهٌ عَمَهْ
فافتحى . يابنة البحر . بوّابةَ الماء للعاشق
المتدثِّرِ بالنار .. لا تحرمية ندى راحتين هما
الجود والمرحمةْ
[وخاطبنى :

ياعبد

الحرفُ نارى

الحرفُ قدَرى

الحرفُ خِزانَةُ سرِّى .

ياعبد

لاتدخل الحروف إلاّ

ونظرى فى قلبك

ونورى على وجهك

واسمى . الذى ينفتح له قلبك

على لسانك .

ياعبد

لاأقول لك : ألق المفاتيح بين يَدَىْ

حضرتى أُكْرِمْكَ بها فى سريرتك ؛

فمقامك من وراء الحروف لدىّ . .

ومن وراء مفاتيح الحروف ،

فإذا أرسلتك إلى الحروف فلتقتبس حرفاً من حرف

كما تقتبس ناراً من نار ؛

أقول لك :

أخْرِجْ ألِفاً من باء

أخرج باءً من باء

أخرج ألفاً من ألف] (٢)

أُمَمٌ تتخلّقُ . من لُحْمَةِ القلبِ أعضاؤها .

أيها الشِّعْرُ / يا خاتمةَ المعجزاتِ

شَهِدْنَا

لغةٌ / هجرةٌ

أحرفٌ / حيرةٌ

أيّها الشِّعْرُ / ياقَدَرَ العاشقينَ

طُرُقٌ / جَذْوَةٌ

سفرٌ / جمرةٌ

أيّها الشِّعْرُ / يا مَهْمَه الفاتحينَ

مشينا

وجعٌ / فرحٌ

غَيْبَةٌ / حَضْرَةٌ أيّها الشِّعْرُ

يا دَمَنَا المتموسق ما أجمل الموتَ بين يديك فدا مقلتيك

وما أعظمهْ !

---

١) النفرى : موقف البحر.

٢) النفرى : مخاطبة ٥٣ .

هموم تصلح أن تكون قصيدة

• مدخـــل :

هذى التجربةُ محاولةٌ يَنْقُصُهَا جدُّ كثيرٍ مما اعتدناهُ وألفناهُ مُنذُ قرونٍ وقرونْ / فَهْيَ - بلا لَفٍّ أو دورانٍ - شئٌ لا يرضاه النَّحْوِيُّونَ ولاالصرفيّونَ ولا الفقهيّونَ ولا الرسميّونْ : أفكارٌ طائشةٌ ولسوف يطالعكُمْ فيها الخطأ اللغوى .. والشطبُ العلنى / فليعذرْنى الكوفيون .. وليصفح عنى البَصْرِيُّونْ ؛ فالتجربةُ - كما قلت لكم بادئَ ذى بَدْءٍ - ينقصُهَا جدٌّ كثيرٍ مما اعتدناهُ وأَلِفْنَاهُ واصطلح عليه المصطلحونْ / لكن بها - رغْمَ جميعِ مثالبها - ملحوظاتٍ هامّةْ .. للخاصّةِ والعاقلِ والمجنونْ.

القصيــدة

أقسمتُ بأمريكا والبنتاجونْ [1]

وصديقى شيمونْ..

المأمونْ

الميمونْ

المضمونْ

بجميع الشرفاءِ / دعاةِ الحريّةِ فى القرن [العشرونْ] [2]

بالقدس [3]

بالقدسِ / العاصمة الكبرى لبنى صَهْيُونْ

أنّ العربىْ

مخلوقٌ وحشىْ..

مفتونٌ

مأفونٌ

ملعونْ..

لا يحترم العُرْفَ

ولا العَزْف

ولا الدُّفّ

ولا القانونْ

فليجمعْ كل منكم ياسادةْ

أندادهْ

أولادَهْ

أحفادَهْ

وليهتفْ ضِدَّهْ

وبحدةْ

فى الأمم المتحدّةْ

وجميع التنظيمات الدوليةْ

السِّرِّيّة والعلنيّةْ

وبصوت عالٍ لايعروه خفوتُ

ڤيتو

ڤيتو

ڤيتو
حتى (ينبسط [٤]) الإسرائيليون
- ڤيتو
ڤيتو
ڤيتو
ڤيتو
. شكراً ..
شكراً يا أحبابْ
ولتبق الحملةُ حامية أَبَدَ الأحقابْ
فالمخلوقُ العربىْ ،
الوحشىّ الغوغائىْ،
مثلُ البرسيم الأخضر ..
مهماحشَّتْهُ مناجلُنا
ينمو - ثانيةً - أبهى مما كان وأنضر
أعْنى :

أعتى مما كانَ

وأخطر ..

فهو الجنّيُّ : صلاح الدينِ

وعبد الناصرِ والحَجرِ المسنونْ .

ـ ڤيتو

ڤيتو

ڤيتو

ڤيتو

الهـــوامــــش

(١)

البنتاجون

اسمٌ تعرفه بغداد

أكثر من كل العرب / الأمجاد . .

والإخوةِ / صَرعَى الفرقِة

والأحقاد

والخبَلِ المعتاد .

(٢)

أ ـ الخطأ النحويُّ ـ هنا ـ مقصودٌ حتّى

يتسق الشكلُ مع المضمون .

ب ـ عشرونَ مضافٌ مجرورٌ بالياء

لكنّا

من أجل عيون الأعداء

نرفعُهُ أبداً أبداً .

فلقد خُلِقُوا كى يرتفعوا فوق رؤوس العرب / الأشلاء
وخُلِقْنَا كى نحيا العمرَ
سدًى !

(٣)

أ - القدسُ العربيَةُ لفظٌ كانٌ
فى ماضى الأزمان
والآن ..
لانقرأُ عنها أو نسمع
فالكتبُ - لَدَينا ولدى كلِّ الدولِ العربيّة -
يطبعها الأمريكان ويراجعها « وايزمان » !
ب - والشطب هنا أيضاً - وانظره ثانيةً ..
مقصودٌ حتى لايحسبَ أحدٌ أناّ
نجهلُ ما كانَ
أوأنَّا
نشجبُ ما اتّفقَ عليه التطبيعيّون .

(٤)

الهلهلة اللفظيَّةُ فى هذى التجربة / الحزنِ

تَعنِى

ONE

أنا ماعدنا نؤمنُ بالقيم السلفيّة والحذلقة الفصحاويّة

TWO

أنّا شئ مختلفُ عمن سلفوا

THREE

أنا شيكٌ

وحداثيّون

ب -

النابغُة الذبيانُى وعنترةُ العبسىُ وبشّار

وأبو تمّام وابن الروميّ وقيسٌ وابن خفاجةْ

والسيّابُ وشوقى وحجازى والبيّاتى

وعفيفى وأبو سنة والفيتورى وابن الفارض

والحلاج وفدوى والخنساء

وجميع الفصحاء

قومٌ يَحيَونَ بعيداً عن لغة الشعب

وأحلام البسطاءٌ

فالفاعل والمفعول هراء..

ومماحكة يرفضها الثوريونَ العصريونَ الوجهاء

الملحوظات :

٤,٣,٢,١

.. في زمن معتلٍّ مختلٍّ الوجهةِ والعقل ..

لايُعرَفُ فيه شهدٌ من خَلْ..

أو لصٌّ من خِلّ

ينزاح الشّعرُ / الشّعُر ويطفو الزبدُ / العبث

الجامعُ كلَّ النّصّابين ..

.. والخطأ طريق يجمعنا منذ سنين

قولاً

فعلاً

حكاماً

محكومين . .

والقدسُ / الرّمزُ / الأرضُ / العرِضُ / الشَّرفُ / الدين

ابتلعتها بطن التِّنين

والبيت الأبيضُ والأحمرُ بالثمن البخسِ / المجانيِّ

اشتريانا

بترولاً

هموماً

ذمماً

أمَمَاٍ

لاغرو -إذن- أن يسقط من كتب الجغرافيا اسم

فلسطين . .

والسطحيَّةُ برهان حقيقتنا نحن العربَ

الشرقِّينَ الغربّينَ الأمريكيّينَ الروسّين المازوكيّين

العبثيين اللاّ أدريّينَ المتحدين

ياقــوم إن لكــم مِن إرثِ أوّلكُمْ

مجــداً قد اشفقــتُ أن يَفنَى وينقطعا

مــاذا يَــرُدُّ عليكــم عِزُّ أوّلكــم

إن ضـــاع آخـــرُهُ أو ذلَّ واتَّضَـعَــا

لاتُثــمِرُوا المــالَ للأعــداءِ إنَّهُــمُ

إن يظهــروا يحتــووكــم والتلادَ مَعَا

إني أراكــم وأرضـاً تُعجَبــونَ بهـا

مثل السفينة تَغشى الوعثَ والطَّبَعَا

ألاَ تخــافون قــوماً ـ لا أباً لكُــمُ ـ

أمســوا إليكــم كأمثال الدَّبا سُرَعا

فى كلِّ يوم يِسُنُّونَ الحرابَ لكــم

لايهجعــون إذا ما غــافــل هَجَعَــا

قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم

ثــم افزعوا ؛ قد ينال الأمرَ من فَزَعا

وقـلدُوا أمركـم . لله دَرّكُـمُ ـ

رحبَ الذِّراع بأمرِ الحرب مُطّلعا

لامترفا إن رخاءُ العيش سَاعَدَهُ

ولا إذا عـضَّ مكـروهٌ بـه خَشَعَـا

وليـــس يشغلـه مـالٌ يُثَمِّـرَهُ

عنكـم ، ولا ولـد يبغى له الرِّفَعَا

* من عينية لقيط بن يعمر « بتصرف ».

قصائد شـريفـة السيـد

من ديوان (طقوس العشق)

الصادر عام ٢٠٠٣

والفائز بالمركز الثانى

طقوس الانتظـــار

سيجئ في الغد
هكذا قد قال لى
فأضاءتُ أرض بكارتى
تلك التى
ظلَّت سنيناً مطفأة ...

* * *

ودعوتُ بى
عَرَقَ الأنوثة
كى يباغتهُ
ويرتقَ الأحلام
إذ كانت بدرب البين مهترئة

* * *

تعب الفراقِ أزيُلهُ
سأفيض نهر عذوبةٍ

وشقاوةٍ

نجمات ليلٍ فى السماء متلألئة ...

* * *

سأعطر الدنيا

أغرِّدُ مثلما

عصفورةٍ فضيَّةِ الألوان تعبر مرفأه..

* * *

سأكون مشرقةَ الحواسِ

لطيفةً

وأدوس أيام الذبول المضنيات

أكون فى قطف النخيل البادئة ..

* * *

سألقّنُ الجسد الخجولَ

بلاغتى

وسأرتدى الوهج الذى

هو فى الحنايا .. خبَّأه ...

* * *

شعَرى الذى أهملته زمناً

أُصفِّفُهُ

ليعود بسمةَ راهبٍ .. متوضئة ..

* * *

وأحرِّضُ الأشواقَ

كى أبدو لهُ

كأساً .. رضاباً

بانتشاءِ الفجر ممتلئه ..

* * *

وسأكتب الأشعار فيه

ترنُّماً

وأخطُّ قافيةً لعوباً

فوق صدر البوح متكئه ...

هي تارةً

طوعاً تجئُ

وتارةً

ألفيتُها

في عرسها ... متلكّئةْ ..

* * *

سأقول : إني هاهنا

بلباقتي

بوداعتي

بأنوثتي ... متهيئه..

للقاءِ

مَن زرع الحرائقَ

في دمي

فكأنني بلهيبها .. مستدفئة ..

* * *

كم كنتُ

أستجدي النحيب لفقدهِ

ودموعيَ العرجاءُ

خلف الهُدبِ ... مختبئة ..

* * *

لكننى

سأكفُّ عن عطشى

وأُبحرُ عنده

وغداً .. غداً

سيبوح قلبى بالذى .. قد أرجأه ..

* * *

بعـــد الـــرى

ربيعكَ
حين أتى فى خريفى
أفاض بعمرى الذى
غرَّدا
وراحَ
يقبِّلُ وجهى برفقٍ
يحطُّ على وجنتيه الندى
فيرسمُ فوق الجبين غصوناً
تعشش فيها طيور الهدى
وشَعرى تدلَّى
يراقص جيدى
وقيثار قلبى لعودى شدا
ورهبان قدِّى
إلى النبع طاروا

جياعًا
وعطشى لماءٍ بدا
فقد كنتُ
قبل ربيعك قفراً
ضلالاً ووهماً
وصمتاً ... رَدَى
وصرتُ بهمسكَ
كالأقحوان
عبيرى يعطِّرُ هذا المدى
وأصبحت آخر نقطة ضوءٍ
بغير وجودك لن توجدا
وغبتُ عند الصرف عن النحاةِ
فلا خبرٌ لى ولا مبتدا
فكيف استبحتَ لنفسكَ
ذلِّى

ولم أُنكر الفضلَ .. والسيِّدا

* * *

وكيف ارتضيتَ الشقاءَ

لقلبٍ

لغيركَ ليس يمد اليدا

أنا الشوق يُزكَى

صباحاً .. مساءً

لهيباً تلظَّى ولن يبردا

تمنيتُ

لو فى هواكَ أكونَ

مليكةَ عرشٍ .. إليك اهتدى

غزالاً رقيقاً .. بوادٍ وسيعٍ

تغار الغزالاتُ إن عربدا

فراشات فردوسك .. السابحاتُ

تحطمٌ فى خصرىَ المقودا

وزهرُ البنفسج فى راحتيكَ

يدثِّر قلبى الذى أُجهدا

لمَ الصَّدُ . .

يا مَن أعاد ارتوائى

وشَيَّدَ

فى النفس ماشيدا ... ؟؟

فكيف

إذا صاح فينا صباحٌ

فلا يجد الرَّوض والمعبدا ... !!

وكيف

إذا الليل نادى علينا

تضيع النداءات منا سُدى ..... !!

وإن ردَّد القلب يوماً لُغاكَ

فليس يعود بغير الصَّدى

لو الريح

تفلتُ مِنِّى الزمامَ

فماذا تبقى .....

لعرشي غدا ... .؟؟

أنا صفحةُ الماء

نارٌ ونورٌ

إذا غبتَ عنه فلنْ يُنشِدا

أنا نخلةُ التمر فاصعد لتمرى

وليس لغيرك أن يصعدا .... !!

* * *

موسم النـــار

دعيني أقبّلُ ثغر القصيدةِ
أزرع صوتيَ
في مسمعِك
وأجمعُ ديوان شِعري
وروداً
تحيط الوسائد في مخدعك
فلا تقطفي الزهر
من روضها
ورُشّي نداها على أضلعك
وكوني حنانًا
إذا الشوك أدماكِ
لاتغزلي العقد من أدمعك
أعيدي إلى الزهر أشواكهُ
وقُدّي ابتسامكِ من موجعك

* * *

سأهديكِ

فوق القصائد قلبى

كعصفور ليلٍ على أصبعك

تراقصه هدهدأُتك حيناً

وحيناً ينام على أذرعِك

ويزهو

إذا أنتِ طيَّرتهِ

فيحلو له العيشُ في مرتعِك

غزالاً

يُمشِّطُه الضوء صبُحًا

ويهفو مساءً إلى مخدعِك

* * *

إذا كان منهنَّ

مَن

راودتني

فأنتِ الوحيدةُ فى موضِعك
إلى موسم النار
هيَّا خذينى
أصبُّ اللهيبين فى مضجعِك
لأعبرَ
ألفَى شتاءٍ إليكِ
ففى معرض النار
ما أروعك ..

امرأة دخلت التاريخ

حين اختلسَ النظرة مِنّي
كانت كل قواى
اختلست منه القبلات

* * *

بين دروب اللحظة هذى
كانت تلك النظرة
توغلُ فىَّ
ترسم فى صلصال النهر
المتكئ على أوصالى
ديكوراً مختلفاً
لهباً ... وظلالاً
وذهولاً ... ومُحَياً ...

* * *

كان قوياً

فناناً

مجنوناً

موسيقىً اللمسات

يبرق من كفَّيهِ النورُ

وكان الأفق يصلى

فوق جبينه

* * *

كان الصمتَ القاتلَ

والذاكرة المحتشدة

« اليعسوب » الضالَ

الأشياءَ الحمقاء

* * *

كان المسكُ يعربدُ

بين شواطئ ثغره

كانت كل زهور الكون سبايا

لايُعتقنَ

إلا حين يمرّ
ويسقيهنَّ شذاه ..
كانت كل النسوةِ
يَتمنينَ
لو من باب الرأفة
مرَّ .. وحيًّا ..

* * *

حين يجئ ...
كان الدرب يهللُ
والجدران تغنى
والعصفور الفوق الشرفة
يرقصُ
أجرى نحو المرآة
وأشعلُ ضوءًا أَوْهَنَ
أفتح باب القلب
وأستقبلهُ ...

* * *

كان يدخن

ينفث كل الماضى

يسْتَنْشِقُنى

ويدثرنى بالرئتين

* * *

كان عنيفاً

يرمى فى صحراء القلب عصاه

ينمو الشعبُ الذابلُ

تُزْهِرُ فى أوصالى

كل الأشجار المنسيّة

* * *

حين يخاصمُ

كان يكابر

يركب مُهرَ عنادٍ آخر

ويباغتني

بتلصصهِ من هاتفه

حين تنام رعونة كفِّى فى كَفَّيهِ
كان النهر الغضُّ
يمُد سياجًا نورانيًا
ويظلِّلنا
وأنا
أرشق فى معطفه
رقَّةَ خصرى
أتركُ بعضاً من (مكياجى)
فوقَ قميصه ..

كنا حين نسير على الكورنيش
يتأبَّطُنى :
« كونى فى التاريخ امرأةً »
يْقطع خطْوى
يركضْ حولى
يخطفُ حافظتى

يُلقى بالأوراق الثكلى.

صوبَ النيلِ

فتطفو فوق الماء حروفِ الوجد الأولى

فيناديها .. تأتى مسرعةً

يأخذ أجمل حرفٍ فيها

نسأل :

ماذا لو أبحرنا فيه

معاً .. ؟؟!!

تأبين

يا أيها الهم المرابضُ فى دمى
يا أيها الوجلُ
يا مَنْ تعملقَ فى الفؤاد
وصار
فى أوج انتصار العشق يشتعلُ..
وجداً على زيفٍ
وشوقاً
من بحار الجدبِ يكتحلُ..
لوَّنتَ وجهكَ
واتَّشحتَ وسامةً
فاخلعْ قناعَكَ
كَىْ أراكَ علي ضفاف النُبْلِ تمتثلُ..
هذى أناشيد الختام.
فغنِّ مطلعها معى
علِّي بها

من قيدك المعسولِ أغتسلُ ..
هذى ترانيم احتضار جنينى
المنشود لَّما بات
عن أحشائى الخرساء ينفصلُ
ولو أنَّ فنَّ الصبر أبصرهُ
ما كان يحتملُ ..
هذى أهازيج الجنائز
غَنِّها
ردّد ..
وهات النرجس ، النارنج
عطِّرْ غُرفتى
وامسحْ على جَفْنَىْ فقيدى
إذْ ينازعُ
مُشرفاً للموتِ .. يرتحلُ ..
تَمْتمْ عليه
اقطَعْ خيوطاً

حار عقلي في مداها
كيف تتصل .. ؟!

* * *

طُف بي حواليه
ورمَّم قبره
وأشِرْ لموضع نبته
قد كان يومًا ها هنا
والآن ..
لانبتٌ .. ولاطللُ ..
فادعُ العصافير التي
عزفت بقلبي حلمها
لتزف حلم العمر
للأوهام ينتقلُ ..
واشرب على نخب انتحار الشمس
في عُبَّادها

لا . . .

لن يضر الشاة سلخٌ

بعدما . .

سبقت سيوف الذبح

إذ فى الروح تقتتلُ . .

* * *

هى ذى يداك . .

وماجنته يداك . . يعتمل . . ! !

الممرات لاتحتوى عابرتها

(١)

كان جمعٌ كبيرٌ
وأنتَ
تخاطبهم كالنبى
والحروف التى راودتنى عن نفسها
ذات يوم
تصوَّفت الآن
فكُّت
ستائرى المسدلات
(فصلى على شفتيكَ الكلام)
الكلام .... !!

* * *

(٢)

من نافذة الجسد

أطلت روحى

أدَّت

كل طقوس العشق

-على كثرتها -

بينا كنت

أحاول

نَسجَ خيوط الطقس

الأول .... !!

* * *

(٣)

أهديتك

إحدى قصص الكاتبة المشهورة (س)

فى إهدائك لى .. لمْ أتصَّورْ

أن حروف الأبجدة

الأولى

صارت خمسين.........!!

***

(٤)

حين طارت إليك الحروف

استطالت

تقعَّرَ جزءٌ

وجزءٌ طواه انبعاج

لكى يحتوينا

بشكل

(سيريالى) .... !!

***

(٥)

الطريق الذى أحدودبت فيه روحى

طويل طويل

والسبيل

المغطَّى بدائرة من خشب

لم يعد فيه ماء

حين فاجأتَنى بالرحيل

كاد قلبى يقف .... !!

* * *

(٦)

الحذاء الذى أرهقته المسافةُ

يخشى الرجوع

استحلَّ تمرُّدَهُ

إذ رمانى

بلائمةٍ

ثم ولَّى

يتمتم فى لوعة المستميت :

أنا المُخُطِئُ المهترئْ .... !!

(٧)

في قاطرة الليل
اتفق المرتحلون علينا
أفسح لى قائدهم
خلف مكانك
لم يدرك
أن أنامل كفِّكَ
ـ رغم البعد ـ
تسافر في أنحائى
تبحث عن مأواها ....!!

* * *

(٨)

كان عليَّ
ابتكار أصابع أخرى
تليق بأن تحتويك ...

وَلِى

أن أُغيِّرَ بعض ملامح وجهى

كما تفعل الفتيات

أن أُحرِّر شعري

لأغدو

كما كنت ......

من قبل عشر سنين ....!!

* * *

(٩)

البنايات صامتةٌ

فى الممر القديم ... القديم

وثمَّةَ ضوءٌ ضعيفٌ

وبنتٌ

تُخَطِّطُ أرض الطريق

تَجَمَّعَ أصحابها

إذ نراها

كلاعبةٍ داهيةْ

فكيف اجتياز الطريق

إذا ظل كفى بكفك

في المفترق .. !!

* * *

(١٠)

مثل سطوع الشمس مساءً

هكذا

أنتَ لى

مستحيل .... !!

* * *

هى والبراويز القديمة .. وأنا

هى الريحُ
ترشقُ نصل الليالى بقلبى
تُفَتِّتنى فى هواها
حنيناً
وفى غمرةٍ من نحيبى
تراءتْ
مكحَّلةً .. فاتنهْ
وسلَّمتِ الروح بعض الزمانى
فأسْلم قلبى شراعاً
لتنحتَ فى سقفه المترامى
شخوصاً
معابد
أزهارَ لوتسْ
وحقلاً من القمح
تنقصه السنبلاتُ

العيونْ
وخطوةُ فرخٍ صغيرٍ
وتنسجُ سَّجادةً يدوِّيةْ
تُخصِّبُ حنَّاؤها
كفَّها اليدوِّيةْ
وتُعلنُ عن بدء إشعالها
إذ الجمرُ
فى راحتيْها نبيلُ
وكل الوساوس
فى وَقْعِ أقدامها
نغمٌ مستحيلُ . . .
هى الآنَ
وشوشةٌ
هدهداتٌ
وسبع سواقٍ
ونيلُ . .

* * *

وفى الليل

ترسمُ لوح الزجاج القديم

تلوّنُ أجزاءه المُجْتهداتِ

شطوطاً

وتُقلعُ فى اليمِّ

طوق نجاةْ

لتُبحِرَ ..

لو خدعَتْها مياه ..

* * *

وفى الصُّبح

تسقى بشهد ابتساماتها

نخلَها

ثم تفتحُ شُباكها للطيور

وتُفلتُ

منَ فخِّ أعضائها

مرفرفةً

فى المراعى

وهائمة

في دمي

فكل الأرضين ضيِّقةٌ

مْ تسَعْهَا

وشريانُ قلبي المدلَّلُ

لو دخلتْهُ اتَّسَعْ .. !!

هي الآنَ

سيدةٌ للبلادِ

تُقطِّرُ صحو الصباح على جلد وجهي

تُجمِّعُهُ

من جديد

لأُصبحَ معزوفةً للنشيدْ .. !!

ولكنها كل حين

تباغتني باحتواءٍ

كيثصّ يغُز الطعومَ لفكَّيَّ

تفْجَؤُني باحتواءٍ فريدْ

ففي مُقلتَيْها

براويز مقبرةٍ
وقرطٌ
وموميا
وسبعةُ آلافِ عامٍ
وأهرامُ
بعضُ الحرير المرصَّعِ
كسرةُ خُبزٍ
وجرَّةُ ماء .. !!

قصائد محمد عبد العزيز شنب

من ديوان (الملح سكرها)

الصادر عام ٢٠٠٤

والفائز بالمركز الثالث

الملــح سُكّرُهـــا

الملحُ سُكَّرُها يا قسوةَ الحالِ

ويا طيوف المنى طوفى على البالِ

ويا طيورَ الربى هذى ضفائرها

تكادُ تصرخُ من ظلمٍ وأهوالِ

كانت إذا عبرت فى الدربِ تمنحنا

وجهاً يضئُ بلا قمحٍ ولا مالِ

كانت إذا خرجت لليمِّ تخبرنا

أن نطلقَ الوهَم من قيدٍ وأغلالِ

اليومَ صارت دموعُ الليلِ غنوتَها

وباتَ صوتُ الأمانى محضَ أطلالِ

فستأنُها شظف أجفانُها خبلٌ

أحلامُها تعبت من غيرِ إذلالِ

لقد ذوى الوردُ فى أغصانه ومضى

وسافرَ القلبُ من حالٍ إلى حالِ

لا أظــــنُّ

لا أظنُّ الذى مضى سيعودُ

ليس يبقى من الجديدِ جديدُ

سوف تفنى السماءُ والأرض والحـ

ـبُ ويفنى مع الخلودِ الخلودُ

سوف يفنى الفناءُ ساعة يحيا

وتموتُ الأمواجُ وَهْىَ رُكودُ

وتعودُ الأشجارُ بعض خيالٍ

وبنفس المكانِ يصحوُ الخمودُ

حين يبدو الثرى دفاترَ صمتٍ

فى خيالِ الخيال ، يومَ يسودُ

حين يبدو السنى رقائقَ وقتٍ

يسكن الصمتُ عندها والجمودُ

حين تبدو الظلالُ ضوءاً شحيحاً

يتوارى كأنه لايعودُ

حين يُطوَى النهارُ وَهوَ نهارٌ

ويموتُ الدجى ويذوى العودُ

حين ينهلُّ من فمِ السُحب نهرٌ

ظامئُ الخطوِ ، ماؤُه معقودُ

حين ينمو على الشواطئ شوكٌ

يسخطُ العشبُ عنده والورودُ

حين يصفو الصفاءُ في عتمة الليـ

ـلِ وتبكى محاجرٌ وقيودُ

حين يبكى النخيلُ فى أفقِ النهـ

ـرِ وتجرى مع الغزالِ أُسودُ

حين تخضلُّ فى الرمالِ دموعٌ

مثخنات يُميتُها أُخدودُ

حين يذوى على الأرائك عظمٌ

هربَ اللحُم واستكانت نُهودُ

يختفى السورُ بين أيكٍ وأيكٍ

والأزاهيرُ مدفنٌ ولحودُ

كلُّ ما فى النفوسِ صارَ هباءً

كلُّ ما فى الهباءِ حلمٌ مشيدُ

كلُّ صوتٍ هنا جفاهُ ازدهارٌ

كلُّ صوتٍ هناك موتٌ جديدُ

كلُّ صمتٍ هنا ضجيجٌ رهيبٌ

كلُّ صمت هناك طَرقٌ شديدُ

كلُّ ظلٍّ هنا رقائق خُبزٍ

كلُّ ظلٍّ هناك خُبز قديدُ

كلُّ ماءٍ هنا حدائقُ صخرٍ

كلُّ ماءٍ هناك صخرٌ عنيدْ

كلُّ ليلٍ هنا رقائقُ نورٍ

كلُّ ليلٍ هناك صمتٌ فريدُ

يسطعُ الصمتُ حين يخبو ضجيجٌ

ويموتُ الضجيجُ وَهوَسعيدُ

واللآلى التى بدت راقصاتٍ

في دجى اللَيلِ تعتريها الرعودُ

كلُّ شيءٍ في ساحةِ الأرض يخبو

حين يمضي ويجتبيه البرودُ

كلُّ شيءٍ سيخبو رويداً

أو سريعاً ولايعودُ البعيدُ

إلا الثـوانــي

كلُّ شيءٍ يعودُ إلاَّ الثواني

فَهيَ نقصٌ يزيدُ بالنقصانِ

واللَيالي كأنَّها قطراتٌ

نازلاتٌ من الندى الوسنانِ

والظلالُ التي تموجُ نهاراً

تحت جذعِ الأشجار والأغصان

يسحبُ الليلُ صوتَها فإذاها

غارقات في لُجَّة النسيان

مطرُ الصمتِ حين يَهمِي أراهُ

كخيوط الجليدِ في الوديانِ

وعبيرُ السكونِ ينسجُ صوتاً

مرمرياً في العقلِ والوجدانِ

كلَّما مرَّ في الزمانِ صباحٌ

أو توارى النهارُ في الكثبانِ

كلَّما ذابَ فى الشواطئ موجٌ

وتوارى فى أحضُنِ الشطآنِ

كلَّما قد أطلَّ فى الأفق نورٌ

يستضئُ النسيمُ فى الأقحوانِ

الوجودُ الذى نعيشُ ثوانٍ

سالَ فيها المدى بلا ألوانِ

قد توارت خلفَ الغروب فأصبحت

خيطَ ضوءٍ ينامُ فى القيعانِ

لايجئ الشتاءُ صيفاً ، فماذا

يصنع الصيفُ فى صقيعِ الهوانِ

إنَّ لونَ الأزهار . يوماً . سيمضى

تاركاً فى الأوراق لونَ الزمانِ

كم حثثنا الخطى بغير طريق

ومشينا الخطى بلاعنوانِ

قد يتوه المرءُ الذى صار شيئاً

وتتوهُ الأشياءُ بالدورانِ

يسحُب الظلُّ نفسهَ فإذا ما

ضَحِكَ الليلُ ماتَ فى الجدرانِ

رحلةُ الظلِّ يالها من سنينٍ

ساكناتٍ فى اليمِّ والغدرانِ

رحلةُ الضوءِ وهو َيحضن عانق موجاً

يتلالاً فى شرفةِ الإيمانِ

رحلةُ المسكِ وهو يورقُ لحناً

فى حلوقِ الكلامِ والألحانِ

رحلةُ الصمتِ حين يخفتُ ظلٌّ

أو يموتُ الضجيجُ فى الميدانِ

السنى في الغصونِ يمضى رويداً

أوْ سريعاً في الحقل والبستان

كاتباً فى الهواءِ بعضَ حروفٍ

ذى معان كثيرةِ الأشجانِ

ناثراً فى الآفاقِ عطراً جميلاً

يتلاشى فى ساحة الأحزانِ

كلُّ شئ يمضى فخذ بعض حُلمٍ

يتراءى فى العقلِ والوجدانِ

كلُّ شئ يمضى ولا شئَ يبَقى

إن هذى حقيقة الإنسانِ

سـألت عـن الظـل

سألتُ عن الظلِّ قالوا توارى
لقد هجرَ الأيك ، ملء الديارا
سألتُ عن النهر فالموجُ فيه
يعانق صمتاً ويبكي اخضرارا
سألت عن الوردِ مالت عليه
تلالٌ من الشوك تبغي حصارا
سألتُ عن الموتِ قالوا سيأتي
ليحصدَ طفلاً وشيخاً وجارا
سألتُ سؤالاً بالفِ سؤالٍ
وكم من سؤال أزاحَ ستارا
يموتُ الكلامُ بحقل الثواني
فيغدوا بأفقِ السكونِ غبارا
ويصحوُ السكونُ بغير ضجيجٍ
فيأكل شوكا ويحسو دمارا

ويمضى الرجالُ حيارى ، حيارى
وتمضى النساءُ يبعنَ سُوارا
وتجرى العذارى إلى غير دربٍ
ويُقتَلُ طفلٌ جهاراً نهارا
وهذا المطلُّ بوجهٍ عبوسٍ
كأن شروق المنى قد توارى
سلامٌ على فتيةٍ قد أشاحوا
عن الذلّ فاغتمَّ يطوى القفارا
يصيحُ فليس لهُ من رنينٍ
وإن هتفت شفتاهُ استجارا
وإن لام نفساً وقوماً وكأساً
وإن هو أعطي الظلامَ اعتبارا
فإنَّ المساءَ أحاط نجوماً
وراحَ وآبَ وحل وطارا
وإن المساءَ أذابَ نفوساً
وأغرقَ موجاً وفضَّ شجاراً

وأشعلَ صمتاً بغير حريقٍ

وطفأ في الثلج جمراً ونارا

وأعطى الورودَ من الشوكِ شيئاً

وأعطى إلى الشوك ورداً وغارا

وصفق للصمتِ حتى تجلَّى

ونادى سكونَ الربى فاستدارا

هو الليلُ يا ليلُ أى ظلالٍ

ترى فى ضلوع الليالى ديارا

يـاريـاحــاً

يا رياحاً مالت بعطر الليالى

سكن الصمتُ دوحةَ الأطلالِ

هاتِ شيئاً من السنى حين يغفوُ

مثلما الدرُّ فوقَ غضنَ الظلالِ

هاتِ شيئاً من الرحيق المصفىَّ

فى غصونِ السهولِ والأدغالِ

واكتبى فى دفاترِ الشوقِ شيئاً

ذا شجونٍ ورقةٍّ ووصالِ

واهتفى فى السكونِ علَّ طيوراً

تضربُ الماءَ فى سنينِ الضلالِ

قد توارت خلفَ الغصونَ بعيداً

فى دروب غربيةِ الأشكالِ

تأكلُ الصمتَ دوحةً وظلالاً

وتصبُّ الشجونَ فى الإهمالِ

رَاعَهَا أن ترى الندى مُستَحِماً
في مياهِ الظلامِ والأهوال

راعها أن ترى الظلالَ تعاني
في بساتين الذلِّ والأغلالِ

راعها أن ترى النجومَ تعاني
في ديار تخلو من الآمال

راعها أن ترى المدَى في ضجيج
يأخذُ القمحَ من فمِ الأطفالِ

دفترُ الأمس يا رياحُ تواري
والغدُ الآتي آخذٌ في الزوالِ

لحظة شجن أندلسية

قد مضى بعدها الزمانُ وسارا

تاركاً خلفها ضنيً وغبارَا

ورياحاً نسيجُها من شجونٍ

وشجوناً قد حطَّمت أشجارا

ونهوراً من الفراغِ وصمتاً

ملأ الطلَّ ذات يومٍ وسارا

وغصوناً كأَنها كالحاتٍ

مثلما يصنع الدخانُ ستارا

والسحابُ الذى ازدهي ذات يومٍ

عرف الموت والضنى والدمارا

كان يصغى إلي الرياضِ فتزهى

ويزيدُ العشبَ الجميلَ اخضرارا

كان يعطى الأطيارَ سحرَ بيانٍ
فإذا الشدُو جاوزَ القيثارا

سنواتٌ من السنى مشرقات
تجعلُ الليلَ فى الظلام نهارا

ورجالٌ قد حطَّموا كلَّ وهمٍ
كان يبنى القلاعَ والأسوارا

عاش هذا الظلُّ الجميلُ زماناً
يقبسُ الضوءَ ناعماً مدرارا

ينسلُ الفكرَ في الدروب شعاعا
عبقريَّ الضياء يطوى الديارا

ويحيلُ الصمتَ العتيقَ بلاداً
يسكنُ العُربُ عندها الأنهارا

قد زهت فى آفاقِها كلماتٌ
عاشت الليلَ راقصاً والنهارا

قد تهادت فى القصر يوماً عيونٌ

وانثنت ترسمُ الفضا أزهارا

لاتبالى وبعضُهنَّ زماناً

قد أكلن الأشياءَ والأخبارا

والأماسيُّ غافلات سنيناً

ذائبات قد اتَّخذنَ سوارا

وتلألأنَ بالسكونِ المصفيَّ

وتزيَّن فضَّةً ونُضارا

سحبَ الظلُّ صوته ذاتَ يوم

راحلاً فى الرمالِ يطوى القفارا

عائداً ينظرُ السكون حزيناً

ذاهلاً حين قد رأى الأخطارا

طفرَ الدمعُ من عيونِ عطاشِ

وبدا الثلجُ فى المدائنِ نارا

والمدى كان قطعةً من شجونٍ

والصدى ذابَ في الدنى أنهارا

راحَ ما راحَ وانطوت كلماتٌ

ومضى الصمتُ طائعاً منهارا

المصابيحُ في القصورِ وهذي

نظراتٌ تعانقُ الأحجارا

وكراسي العروشِ تطفو على الما

ء وتبكي الأيَّامَ والأمصارا

إذا ضحك المساء فحدثينا

إذا ضحكَ المساءُ فحدّثينا

وعن تاريخِ قومٍ أخبرينا

ولاتَخشَى إذا نجمٌ تولىً

وزَمجَرَ بالكواكبِ مستعيناً

فانَّ الصبَحَ لم يسأل علينا

وإنَّ الليلَ لم يرحم ذَوِيناً

وهذا الصمتُ ينبتُ فى ربانا

ويقهرُ لو علمتِ الصاخبينا

ويورقُ فى المدائنِ مثل غصنٍ

على شجر أحاط المتعبينا

تَعَالىٌ لملمى اللحظاتِ حتيً

نرى فيها حكايا الغابرينا

وهاتِ من تقاسيمِ الليالى

لنا نغماً يسرُّ السامعينا

فنحن بصادق الكلماتِ صرنا

نحبُّ الحبَّ والكره الدفينا

إذا الأشواكُ تلسعُنَا أقمنا

لها في القلبِ بستاناً حصينا

ضربنا في الهواءِ بكلِّ سيفٍ

وصار الطاعُن البادى طعينا

وغنَّينا أناشيداً طوالاً

وصفَّقنا لرقصِ الراقصينا

إذا نطقوا بلفظٍ أيَّ لفظٍ

جعلناه بأمتِنا رصينا

وررحنا نُبرزُ المعنى جلياً

نُقَلِّبه ونحسَبَه اليقينا

أحطناهم بنورِ الشرقِ يوماً

وألبسناهمُ ثوبَ « ابن سينا »

إذا رقصوا رقصنا في حبورٍ

وإن جَدُّوا قعدنا مُجهدينا

وإن طاروا إلى « الجوزاء » قُلنا

سنقعُد نحنُ أحسنُ قاعدينا

صراعٌ فى الحياة ، فمن سيقوى

سيحيا ؛ والثرى للعاجزينا

وليس يعيشُ فى الملهى رجالٌ

مشوا فوق السحاب مُزاحِمينا

فليس تضيعُ عندهمُ ثوانٍ

ولاهم من عتاةِ الخاسرينا

بنوا ملهىً فملهىً ثم ملهى

وصاروا من كبارِ المالكينا

وأضحى الرقصُ علماً دنيوياً

يفوق « الكيمياء» والملهمينا

متى نمضى إلى يومٍ جديدٍ

به الآمال درب الناجحينا

نرى « دعداً » ونبصرُ خصر « ليلى »

ونمشى فى الطريقِ مهرجينا

ونضحكُ ثمَّ نضحكُ ثمَّ نبكى

ونبكى ثمَّ نضحكُ هالكينا

تَشَردَ منا فكلٌّ فى اتجاهٍ

متى يغدُو الإخاءُ لنا سفينا

متى تغدوا الزهورُ لنا رحيقاً

متى تغدوُ الطريقُ لنا عرينا ؟

متى يخضلُّ فى الكلماتِ معنى

فيبسمُ بعد أن عرفَ الأنينا ؟

متى يجتاحُ وجهَ الأرض عطرٌ

يبيدُ الحزنَ والألمَ الدفينا ؟

قلاعُ الشرقَ أخشى لو تخلَّت

عن السحرِ الذى ملأ الجبينا

فقوموا للشروقِ لعلَّ ضوءاً

يذيبُ الليلَ أو يحمي الحصونا

ثانيـــاً

قصيــدة العاميـة

محمد تامر أحمد

الفائز بالمركز الأول

(ارجع)

ارجـــع

بانده لك ترجع

بانده لك إرجع

خايفة الأيام من بعضيها

خايفة الحكايات من غناويها

حتى الأحلام خايفة منامى

والصوت ما بقاش قرب المسمع

* * *

قلبى البردان مشتاق يدفى

ثاير ولكنه بيتخفى

مستنى نهار شمسك يطلع

أحاسيس محتاجة قلوب صافية

ومشاعر شقيانة ودافية

وف عز الشرد باخاف تسقع

الخوف قضبانه بترشقنى

والموت خطواته بتسبقنى
والقلب بيرجف وبيركع
صلواته ابتهالات مش قادرة
وملايكة بجناحات منكسرة
تتشفع ولاحاجة بتشفع

* * *

مستنى معاك عدل الدنيا
من ناس واخدانى لناس تانية
فى بقيتى كمان ناظرة بتطمع
الظن وفاق احتمالاتى
واتوكل على بكرة الآتى
يمكن وياه تيجى وتسطع
صدقنى حاولت وماقدرتش
فى عيونى وف روحى أفتش

عنك للجرح اللى بيوجع

* * *

أشواقى ماليها إليك آخر

وبا أجل فى العمر الآخر

وجروح فى جروحى بتتوجع

ومن آخر نقطة ف

كون قلبى

الضيّقْ على عقلى وحبى

بانده لك .. لو قادر .. إرُجع .

سهير متولى

الفائز بالمركز الثانى

(النقش من جديد)

النقش من جديد

سر اديب فراعنة اتْفتّحت

والمومياوات..

فكت شرايط الشاش وزقت فى التوابيت

زيقت

الصمت ..

ونس المقبرة

وبيجرحه

لحم الكعاب ع الأرض وحفيف الشرايط

صوت خطاوى قرّبت

إدوكى مفتاح الحياة

وفى خطوة واحدة اتديرت

وانتِ عليكى تعرفى

والمعرفة وجع الوجود

المعرفة مجانى مش ممكن تكون

وأنتِ وقفتى بشمعتك
محنية على صخب الحجارة بلهفتك
رسومات .. نقوش .. تفاصيل كتيرة تربكك
سرداب لسرداب سلّمك
وبتنقفِل خلفك ستاير من سواد
والشمعة بتْرقص خيالك ع الحيطان
تتجر أى ع الخوف وتطفى شمعتك
وبتكتبى بالشمع الابيض ع الجدار كلام .. كلام :
بينى وبينكم برد ترابيس من رخام
أنا ما انتمتش فى مرة لمسلة حروفها بتتنقش
ولاصوت معاول حفارين
بيوشوشوا م الخوف .. صنم
ناحية بيوت الأهل عينهم تنطرف
يبنوا المقابر للملوك

وبيسرقوا لحُفر اللى ماتوا
بس حتة من الحجر
مش رافضه اشوفكم من بعيد
واقرا التواريخ من جديد
واعرف أدوخ من المعرفة
مش رافضة حتى السُخرة أو صَمت العبيد
لكنى رافضة أشوف « حوريس»
واقف وراء قزازْ البوتيك
بيعبى ميةْ نيله دم ف مكحلةَ
ويستّف الجُعران سلاسل واحجبةَ
ويبيع بدل رقص بدولار
تتحول الأسطورة على وشى لتراب
ويضيق تابوت الوهم على صدرى أنا .
مش بنت نيل طيبة أنا
ولا جدى قام له مقبرة

أنا جدى كان راجل بسيط
بيحط لحفيده الرغيف
ورا صورة الأب اللى واخدينه هناك
فى المُعتْقل .
مش بنت نيل طيبة اللى كان
أنا بنت نيل مضغوط كبارى وعوامات
بلع شباب الجامعة وهُتاف البنات
حطب فى حلقه الكراسات
والشوم
ووجع الأمهات .
وأنا باعترف ..
المشكلة مش فى النقوش والمومياوات
ولا إن مفتاح الحياة
من صمت قبر بينفلتْ

يطلع لى فى الحلم بعبط
دى انفكاك طَلْسَم ما حليته أنا
وفى اختصار المعرفة
لكروت بتلمع فى المطارات أوسمة
تطفيها إيد .. بقشيش .. متاحف مسمطة
المشكلة ..
فىَّ أنا .

محمد صابر مرسى

الفائز بالمركز الثالث

(العقل الباطن)

ولَّما بَاشُوفْنى مِن جُوَّه ..
مَا بأْعرْفنيشْ !
كإن مَابينْنا ميتْ هوّه ..
.. معَرَّشَةَ هيشْ !!
وحَوَالِينْهُمْ
وتحتينهم
برَغْم مَا إحْنَا فَاحْتيْنهُمْ ..
.. غَابَاتُ ..مَا تِحتملْ تهْميشْ !؟
غَابات .. مِنْ شُوكْ وحَلْفَاْ ومُر
... ولاَجْل مَا أمر ...
لاَزماً أغتسِل بالصبر
وحَتماْ أمتثِلْ للأمْر ..
.. مَا أقولشى عَ اللىَّ راح اشوُفُه
لأيها حدَ!

أيْوَه ..... بْجَد !

وأكتِم نَفَسى فى صدرى .....

... وفى النَخَاشِيشْ !!

ولَّما اشُوفْنى .. واتملاَّ ..

واتعَلاَّ .. إلى المَلكَوُتْ ...

أطِيرْ .. وجْنَاحِى : حَاجزْ صُوت ! ..

... لِحَد ما امُوت ! ..

بِيبْقىَ السِّر ....

دَاخِلْ سِرّ ...

فى قلبى .. وتَحْتِ الّريشْ!!

عَشَانْ مَا اوصفنِى..

وَاعّرفنى..

بَاصْرِفْنى مِن العَفَارِيْت!

وبيت الميتْ جُحَا يْبَيّتْ..

.. علىَ الكَتَاكِيتْ !

أطلّع مِ الجِراب نفسى : بزُمَّارَة ! وَالِمّ الجَارَة والحَارَة ..
... وهَات يَاصْويتْ !
أَدلَّعْنى ..
فَ ... أَخُلَعْنى ...
حنَانِ الناس .. يَطَّمعْنى ..
أرَوح مَا أجِيشْ !!
تِحُوش النَّاس ..
ترَجَّعْنى ..
وِتدْفَعْنى ..
أوَاجِه نَفْسى .. وَاسْمَعْنى ..
يَادُوبْ طرَاطِيشْ !!
أَخُذْنِى فْ حُضْنِى .. وِنْقُول : عِيْب
.. وصَا فِى يَا إيهْ ..
ونِرْمِى عَصَاية التحطيبْ ..
وليه .. فيهْ إيه !!

كتير مَصَارِين بتتعانق مْع الَرقَّصَة ..

فَ .. ليه تْزعَل ونتخانق .. مَاهِيش نَاقْصَة ....

..... أصَـالِحْنـى ...

.... أسَامِحنُى واقول كان طِيشّ !!

بَقِيت - فِعلاً - فى جُوَّاية ...

بَادَوَّرْ ع الذِى مَطْلُوْب !

أيَا « شَيْبُوْب » .. يا بَرُاية...

أدِي لك كام تقُولْ رَاحْ اتُوب !!

قَمَاينْ طُوبْ ونَارْ والعة ..

ولا بيفرقْ شُرُوقَ وغُرُوب

وَناس نَازْلَة ونَاس َطالعَة ..

على سِلِّم .. لِكينَ مَقْلُوب

وناس .. بِتْعيش ... حلاوة رُوحْ !!

ونَاسْ .. بتروحَ ..

لكين .. بتْعيشْ !!

هُلامِيَّاتْ أميبيَّة .. وزَنقةْ عَضْم !

في وقت الَصدَّم تتفرَّع : مَسَالكْ هَضْم !!

ووقت القَطْم يتنوع تُرَاب الردم ..

وفين العَزْمْ ...

لَوّ زَرَّعْ طَابُور العيشْ !!

خَلاَيا .. تْموُت من الرَّكْنَة ..

وأُخْرى .. تْفوُت .. وتِتكوَّن !

تدُوز .. وتْشِد في المكنَةَ ..

ترُوس : بتَّعدْ وِتْدَوَّنْ !!

نَفَسْ طالع : نِقُول لسَّه !

نفس نازل : نقول .. هَوِّن ..

يَازَمَن السَّكرَةَ والغُصَّةَ ..

وفين بكرهَ ؟ .. يامين بيعيش !!

نُتَفْ .. أصْغَر .. مَا تِنشافشي !

وايشي مبلول .. ما ينشفشى !!!

وِاَذا فكرت ـ يوم ـ أفشى ...

أحملق فِيَّ .. ما افهَمنيْش !!

فَ ... أسْتَعْجِبْ !

كِدَه ... مِ الصبح .. للَمغْرِبْ !

أنَـا .. إيه اللىّ حَاصل لى ؟

ما كانشي فْ بالى وَاصَلْ لى ...

أكُون وقَرينى : شئْ مُتعِبْ ..

وأَسْتَعْجِبْ !

أخَانِقْ بعْضى .. وبْبَعْضِى .. مَا اموِّتنيشْ !

وفَيْرُوس الهَوَسْ ـ مُعْدى ـ ما يلْمسْنيشْ ..

عشَان كان الوَنَسْ بيننا ... وَحننَا ..

«وأهَدَانَا» .. جَلس عَ القاعدة .. أمِّنَا ..

وقال : دَه يْصَحَ .. دَه مَا يجيشْ !!

مِعَشّشْ جُوّه تَلاَ فيفى ... وَلاَ بْكِيفى !
وَاقَابْلُه بكل تآليفى .. وتوصِيفى !
نِفعْت بْإيه يا تخْريفِى ...
مَا تِتعْبتيشْ !!
شَاركْتُه مَفَارقْ الميادين ... ملازمنى
وسَهَر الليل عَلَى الخدين .. مَلاَزمَنِى !
وِيْمشِىْ مَعاَى فى الشْرايينْ .. يقاسِمنى ....
فى دَمىّ .. ف همى ...
ما يخليَشْ !!
ولَمَّا دْمَاغِى تِتْوازن .. وتعدلنى !
ألاَ قى الدَّهشَةَ تذهلنى ..
ف .. تَسَألنى ..
عَنِ الصَّرّافْ .. وِعَ الخَازِنْ ..
ومين فى الحزب .. راس الجيشْ؟!
فَ تِنزل إيدى .. تخذلنى .. أروُح منىّ !

أفرْهَدْني .. وأبعدنى .. وأحْرِمنى ..
أقَارِنْ بِينّنا وأوَازِنْ...
أجيبْ : «شيشْ بيشْ» !!
فَ ... هل .. هَذَا اللّى دَاريتُه .. بيشْبهْنى ؟!
وِ ... أمْ جَايز ... إذَا ما شيتهُ يشَبْهَنى !!؟
ويَاخْذُونى إذَا أخدوه عَشَان لّما أبوُى : أبوه ..
فَ .. يَا .. سَيِّدنا يا قاضى ...
ياخلق .. ياهُووووه
سِيبُونِى .. سِيبُوه ..
أنــا وْهُوّ : نَفَرْ !
مُشْ جيشْ !!
لكين ... يَااسْيَادِى .. يَاأمرا ..
نِقَولَ تَانى بكل هُدوء ! ..
بِدُون مُنْكَرْ ... وَلا خمْرَة ...

نِحاَوِلْ .. أو .. نسَلَّطْ ضُوء :

سيَانْ .. هُوَّ .. أنا .. الجَانى ...

سِيَان .. أَنَا جيتَه ... أو جَانىِ ...

عـزيز النفـس .. لوْ بالرَّفْسِ .. مَـا يْوَطِّيشْ !!

لا انا ... صنّفنى : لَونْ أبيض !

وَلاَ وصَّفْنَى م الحَرَافيش

وَلاَ باخْطَفْنىِ من كفنى ....

واعَرّفنى من الدراويش !

دَانَا حِتّةْ ـ يادوب ـ عَيِّلْ ..

بلا تِّيلْ .. وَلاَتَنَاتِيشْ !!

وَلاَ أقْدَرْ أقلّبْ قلب حدَينى ..

وافَّتش محجَرة عينى ..

.. « مَجاَزاً» .. ألقى كفِّينى ..

سايْبهُم مِن زَمَانْ .. مَادَارِيشْ !!

كتيْر .. سَافْرتَه ... سَافْرِني !

وسَاهْرتُه ... وسَامِرْني !

وسَامِحْتُه ...

مَا سامحنيشْ !!

ولَمَّا الدَّمْع مَلاَ .. عيني ..

قَفَلْت كتاب مَلاَعيني ..

وكَسَرْت القَلَم والريِّشْ !!

أعيْد الحِسْبَة .. بالراجع ...

بدوُن أشياء تراوِدْني !

ألاَقي العمر مُش سَايع ..

يسَارع عقلي بدوُن بَدَني !!

بيتْشَرْ سبَ في بَحْريني ..

ويتْعَبْعبْ مَا بينَ بيني ..

ويبقيَ الهَاجِعْ .. الناَجِعْ .. في تَكويني...

يساوِى : مَافِيش !!

وِلَو حَتْشُوْفنى .. تلاَقينى

كَمَا فى بَدْء تَلْقينى ...

باتفرج ...

مِوَارِبْ شيش !!!!

* * *

شعبان حسن محمد

الفائز بالمركز الرابع

(موكب الفن)

موكب الفن

الشعوب المستنيرة الفنون فيها غزيرة
هيّ أصل الدنيا ديّ لوحة للرحمن كبيرة

* * *

ربى سبحانه وتعالى حمل الفنان رسالة
للنهوض بالإنسانية م الظلام ويا الجهالة

* * *

إحتلالنا كان عامينا ناشر العتمة ف عينينا
لما سيد قام وغنى قوم يا مصرى مصر لينا

* * *

صوته لعلع يا بلادى قومى ياالله ع الأعادى
القلوب ويا القلوب والأيادى فى الأيادى

* * *

هبت الثورة برجالها سعد باشا قام شعلها
«كنت فى صمتكَ مرغم» كامل الشناوى قالها

* * *

«دع سمائى يا غريم دع قناتى يا لئيم»
كنا بنردد وراك يا كمال عبد الحليم

* * *

والا محمود اسماعين صاحب «الكوخ الحزين»
صور الفلاح بفاسه بالدموع ويا الأنين

* * *

فكر طه والحكيم بعد عبد الله النديم
شعر شوقى وياحافظ والابيرم .. يا عظيم

* * *

فى لظى الحرمان يا ناجى صاحى طول الليل تناجى
عشت على الأطلال بتبكى اللى كانت قصر عاجى

* * *

شاعر الجندول يا طه وانت زهرة من رباها
ارتوت من شهد نيلها ظللت فوقك سماها

* * *

شفنا يوسف والريحانى م الرعيل الأولانى
والا عبده ويا ثومة فى الموسيقى والأغانى

* * *

دوّى صوتك يا نجيب خلاّ نوبل يستجيب
وانت قاعد فى الفيشاوى ويا قلمك يا أديب

* * *

السباعى مات شهيد فارس الكلمة العتيد
اللى جدد فى الرواية وخط فيها لون فريد

مَــرّ يا شــرقــاوى حين وأنت عـــايش مش دفين
صــاحب الأرض العظيــمــة والإمـــام ويـا الحـــسين
* * *
بالتــواصل جــيل وجــيل شــفنا كــام فنان أصــيل
فى الأغانى « حسين يا سيد » وانت يا « مــرسى جـمـيل »
* * *
إيه يـا شــيــخنا جــاهين يـا الــلـى لوّنـت الســنـين
اللى بمبى واللى أخــضــر ويـا صـــــوت المطربـين
* * *
غــنـى لـيك الـعـنـدلـيـب اللى صــوته كـان حـبـيـب
للوطن ويـا الحــبـــايب للقـــمــــر لما يغـــيب
* * *
دول مــشـــاعل ع الطريق فـــن رائـــع لـــه بـــريـــق
النجـــوم الســاطعـــة هُمّ فى ضـــلام الليل تضئ
* * *
الفنون ســـر الحـــيـــاة والتـــحـــضـــر فى مــداه
والرقىّ ف كل حـــاجـــة ثورة طاحت بالـطغـــاة
* * *
يا اللى بتــحــبــوا الفنون والأدب مـــن كــل لـــون
انتـــو رواد الثــقـــافـــة انتــو حــراس الحـصــون

خالد محمد مصطفى

الفائز بالمركز الخامس

(أنا باتألم)

أنا باتألم

أنا لا مؤلف ولافنان — أنا فى حقيقتى يا ناس إنسان
عندى مشاعر زى الشاعر — مليان رقة وكلى حنان
شفت الدنيا فيها تعالب — فيها وحوش مالهَمْش أمان
سحبوا حقوقنا زى الحقنة — لما بتدخل فى الشريان
سرقوا بيوتنا نووا على موتنا — علشان يعلوا ف كل مكان
ناس متصانة معاها حصانة — تسرق تضرب فى المليان
اللى بياخد قرض ويمشى — بنسميه البيزنس مان
واللى بيسرق منا حياتنا — حُبه مشعشع فى الوجدان
ودا فى الحى ومالهوش زى — بينى ويهدم بالفدان
واد فى الشرطة زعيم الأورّطة — دايما ييجى على الغلبان
هو السيد واحنا عبيده — تلطش إيده نقول له كمان
والمِسْتَوْرِد علشان يشبع — لازم يخضع للقرصان
ياخد ـ يدى وصفقة تعدى — واحنا بناكل بالأطنان

لحمة مشعة وأسوأ سلعة　　أكل مُـدَغَّم بالسـرطان
حفروا البركة ودفنوا التركة　　وخلوا جنيهنا البيه خزيان
قلبى اتشرّخ ، نفسى أصرَّخ　　مين ينقذنا من البـركـان
نار القَطْرِ مِنِ الإهمـال　　أكلت ألف فـلان وفـلان
بعـد عـملهم جُم لأَجَلْهُم　　هَم وجـالهم ع القـضبـان
والمسئول ، مين المسئول ؟　　ده المرحـوم هو الغلطان
وادى بشـاير دمى الفـاير　　عـمـال يلطم م الغليـان
أنا ياتألم عـايز اتكلم　　لكن خـايف م السـجـان

عبد المنعم عبد الرازق كاسب

الفائز بالمركز السادس

(زاد المسافر)

زاد المسـافــر

قال الإمام على : آه من بعد السفر وقلة الزاد ووحشة الطريق

بعد السفر يا على لابعد حدود الآه
وإمتى كفّى المسافر زاد الطريق لو تاه
ما يكفّى زاد المسافر فى الطريق لو غام
وبان قصاده السبيل بدل الشبه أشباه
بيدى الكلام بالسلام واسمه السلام الله
وعلى حبيبه الأمين ألفين سلام وصلاة
مسك فى إيدك إمام الناس وقال يارب
تعادى من يعاديه وتوالى من والاه
طالب الأمان يا على والقرب فى جوارك
وطالب الأمن فين غير فى حماك يلقاه
غاب السفر فى المسافر والمسافر غاب
لاعلامة بانت فى دربه ولا نجوم فى سماه

غريب وطالب جوار بيدقّ على بابك
ومين يجير الغريب غيرك ومين يرعاه
إنت اللى عازه الغريب حرمته على بيتك
وعمر سائل على بابك ما خاب مسعاه
وحيد ولو يشتكى تردّ الحيطان شكواه
لو ناجى طيف أو بكى ردّ الصدى نجواه
عليل واعيا الأطبا وامتى يلقى فى يوم
من بعد طول العذاب عنه الأحبه دواه
ومين يداوى العليل غيركم يا آل البيت
النظرة منكم نجاة والابتسامة حياة
ويعود كلامى بسلامى ع النبى المختار
نصره الإله بالحمام والعنكبوت ع الغار
وإمتى كفّى الكلام فضلك يا طه ومين
يوفّى حسنك مديح أو يوصفه ف أشعار
صلاة وسلام ع النبى وآله ورحمة ونور
على جميع الصحابة مهاجرين وانصار

الزاد قليل يا على وطال السفر بىّ
حجب الطريق عنّى سّره وللطريق أسرار
عطشى فى يوم ما ارتوى وبيرتوى العطشان
سفرى فى يوم ما انتهى وبتنتهى الأسفار
وإمتى سّر الطريق يوضح ونوره يبان
فكرت فكرى عجز وبتعجز الأفكار
لا البحر ساع لما ضاق البر بالمكتوب
ولابر نجىَّ الغريق من بحر ماله قرار
صدقت فى القول فى ليل أسرك يا حمدانى
لابرّ ولا بحر غاث يوم عاندت الأقدار
طماع اكون ياترى لو حلمى كان زيك
يذكرنى ناسى فى ليل فيه تختفى الأقمار
ذكرى الحبايب ألم مالوش غنى فى القلب
الله فى عونه عليل داوى المرار بمرار
أصل الدوا من الدواء والكىّ داوى الجرح
داوى يا قلبى فى هواك نار الفراق بالنار

القلب داب وانكوى مِ الحيرة فى المكتوب
والعقل تاه وانزوى مِ الحيرة فى المشوار
الحيرة ساقت خطاى دقيت على بابكم
ومين على باب على حب النبى يحتار
زاد المسافر فرغ وانهدّ منه الحيل
تايه غريب يا على بيدق باب الدار
ونعيد صلاة وسلام ع النبى ونزيد
طعم الصلاة ع النبى طعم الفرح والعيد
من حسّ حب النبى حسّ الوجود جنة
وكل ريح عطر فلّ وكل صوت زغاريد
يا سعد من فى المنام جاله النبى وزاره
ما يئست يوم م الرجا ولو تبعد المواعيد
ولكل وقت أذان ولكل فجر نشيد
وقريب يا شمع اتندر ع المشربيه تقيد
وعمار يا دار الحبايب بالفرح والنور
وقريب من الامنيات لو ع الخطارى بعيد

خـالـد محمـود

الفائز بالمركز السابع

(وحدك هتموت)

وحدك هتموت

الليل . .

بيشق صيامه

بشربة ضى

ندى فجر قديم

بيحنن ريق السكة

تديك الضل

ويرطب حلمك بالجنة

يسّاقط لمسام الروح

تتهدهد . .

ويدق بيبان البنى آدم

يفتح له . .

مخضوض

بيطفى الرغبة البايتة

والوهج السهران

تتقابل

ويا النص الطيب منك

يفتح شباكك بشويش

تطمن ..

تتهادن ويا جموحك

ترجع إنسان

ولاتعرفش تدارى عياطك

لما تحاسب أيامك

وتحس ان همومك تقلت

وهدومك ناشع فيها

الذنب ..

ولا عادش النفس تطيق

ولا عاد القلب يساع

وازاى هتداوى الحزن

المتبعتر ..

وحدود الضيقة وساع
إزاى هتطلب جرحك
بعد مامِلّح فوقه البعد
ولاكانش ما بينه وبينك
ود ..
إنت اللى تملّى مفارق
كل حواسك
قاطع وصل الوتر
إللى بتاخدك رناته
لحد الشعرة الواصلة
ما بين الروح
والجسد الإنسان
علامات استفهام
تكشف عن عجزك
قدام ..

القلق اللى مقاسمك
تفاصيلك ..
الخوف اللى محاصرك
والعند ..
وحدك
والشمل المفروط
من أول فرحة ف عمرك
ولحد الواد ..
اللى بتحرم نفسك م الأيام
وتحوشهاله سنين
والفزع اللى ملازم
كوابيسك
بيعايرك ..
الشوف مخنوق
الحيلة قليلة

والخطوة يادوب

قدام الأيام إللى بتشبه

بعضيها ..

مغصوب

على ناس وشوارع وبيوت

العطش الكافر للراحة

النفس الداخل طالع

مهزوم

قدام الموت اللى بياخد

أملك ..

محبط ..

مكسور

بتطارد أفكارى

عقدة الذنب العتيقة

وشروخك بتنز ..

إنت إللى بتجلد ذاتك
من غير رحمة
ومن غير داعى بتصلبها
وتتلذذ بعذابك
ولاحد يحسك
ولاحد بيهتم
فاكر
إن هيطلع لك جناحات
وتفر ..!
وحدك
هتموت

ابراهيم خطاب

الفائز بالمركز الثامن

(شجر الكلام)

شجر الكلام

يا محمودية
شفت ف عنيكى العيد
حواديت يترمح فى الغيطان
مليانة بأسامى العيال البور
وكاءن اسمى .. اسمكم .. اسمهم
ضحكوا علينا اللى ما شفناهمش
يا اللى ما حددناش خياره
« بينى وبينك ود
بينقطع .. ويتوصل
وبيننا فيه حارس
لو قلنا كلمة حب
يسجنها جوانا »
يادى النخيل اللى رافض الانحنا للسيسبان
ويعدى ضله
كنيسة العذرا
جامع العزيز

قضبان طالتها بارومة المعلش
مقام أبو حصيرة فى سرير العيال
نواطير ومتعلقة
خيالات مآتة على ابواب الحدود حراس من الدراويش
يادى الريال العقال اللى ميل ستميت نخلة وفاضل كام .. ؟
يا محمودية
يا محمودية
انزعى الخنجر من القلب اللى نازف
واشربى من دمى
حتى ترتوى
واصلبينى
زى ما صلبوا المسيح
يا بيوتنا يا عصفورة بتنقر فى بيض الفقس طاخ
وراطاخ
وسماهم الحداية بتلملم
نى الضلوع فى الفراخ
علشان حدودك

كسرت طين الخاتمه فريت للميلاد
شاهدة البيوت ع الشواهد
راكبة الترب ع البيوت
والصرخه راقدة فى البطون الحوامل
وف كراسات الشيخ جمال حمدان
النعش قفص الولا . . يم
والعزا مغنية
يا بهيه
من قنا . . لمطروح . . لطين المحمودية
من غد امس . . صور . . لغزة
لصنعا . . ولبغداد . . لأندلس العربية اليعربية
كنت ليكى زى ما انتى
نوح وكنت لى سفينتى
واتحالفنا
عمره جنه سلمهم ما تكون خليفنا
كنت قبضة نيلك العافية . . ايزيسك
كنتى ليه

جمر نار غضبانة للحق العروبى
جنحتك .. تشبه جنايتى
يا بهية يا اللى شلتى
جرح تواريخنا المهيضة
وبيها طفتى
م الجنين للجد .. حدين ما انكسرت
يا بهية .. خبرينى
مين سرق حسك
وحسك لى شكيمتى
العيال باعوا الهوايات اللى فى إيدك
فانهزمتى .. ؟
قمتى لنتى
نظرة .. ثم سلام .. وتنهيدة
انكسفتى
فابتسمتى
يا فجيعتك يا ايزيس
جثة عريانة القميص

غواصينك عُمى رؤيا
بعد ما انفتح الهويس
مُر على هيش البرارى
نيلكوا يا أولاد كان عريس
حابى وعروسته كفيضه
يا حدود
شفتيش
أوزير . ؟
« طرزى لقلبى كفن
واعلمى ضلوعى تابوت
وانزلى ف قلب الجنازة ولولى
واحلفى
ان ما كان قصدهم إنى أموت
إنما . .
كانوا ف لحظه شقاوة بيلعبوا
بالخنجر المسنون
هما دايما أبريا من دم يوسف

ع القميص »
يا محمودية
يا محمودية هنيالك بطين الواد
عشر صوابع شمع قاد
ترانيم لأغنية وطن
ضلعين ما بينهم صحيت الأناشيد
ما كانوشي فرع رشيد
ولا دمياط
وبس .. ؟
الله يجازى اللى أخذ النيل فى محاسيبه
حين عسعس الليل الطرى ع الأرض
بين المقاعد والقفف والزلعة والجير الندى ع الحيط
لملمت سلالى المواجع
وفتحت للدراويش دفاتر قلبى
نجمك كبير يا قطب
داودتنى بومة صدرى باللشويش
قاتلك فى نونك

هو قلمك الكوبيا يمين السرف الأرضين
لفلفت نيرانى العجوزة
عيب يا واد
ارميها بحر قديم
فلا شفتوش .. ولا حاسس ملوحته
كل الدقون الورق قيعانه لامتنى
مع أن عفرة سجود السهو طالتنى
فى المحفظه الكستور
والمريلة الدمور
وكاوتش بنى بنص ريال ع الأرصفة
آه يا بلادى
يا ريحة الخدر العفيف
من فوق تلال الشوف لآخر سرسوبين فى الأرض
ما تزعليش.
لو كات سماكى عسكرى والأرض كاب لشاويش
فما تزعليش
حابى حيرجع فى ابنه مليون حابى

كل اللى طردونى كانوا لى أعتابى
جذبونى ليهم
وانجذبت
فسحوا لى تكاية الإمارة
قعدت
بدأونى بالحضرة الشريفة
شربت
حدفونى باسمك
خيشة ملفوفة بورق أصفر قديم باهت
سكرت
طردونى منهم وانا فيهم طريد من كام ..؟
أحكى لك ايه
وانا جهيل بالماسك
والوش الرتوش
كل خان الوطن ع الأرض ما شلتهوش
شيل الورق يا ملك
البنت بايتة

والولد مكشوف
اخترت ضلى رفيقى
فأختاري لك ضل
جغرافية الأرض الرعيشة .. فضاكى ..؟
مع إن رجلى عصفورين طميك فضيحة حدك
حين يبتدى من جلدى مسراك الأخير للنهر والفرش العتيق
عنعنة مسحة حروف الجوخ فى بق الوالى
مستودع الكون الخرافى
شجر الكلام الفارغ المليان فحيح
سحب المرايل اللى كانت بيضا
حكم نعاج القبايل
مقامات فوَط حكامك المزارات
آه يا زمان
شفناش قباله غير هوان النفس والروح الكليلة سؤال .. ؟
« قبل ما اخرج من مدار الحلم
الاخضر
للخريف

ليّ في حبك وصية
ارفعي شاهد على قبري الصغير
واكتبي
إن صاحبه
اللي دمه لسه ع الخنجر ما جف
مات شهيد
مات شهيد ..»
دردب يا تلج الصفا على نار عدويني
قالوا الوفا في الخفا أنا قلت ده ديني
بلدي ونيرانك شفا مرى على طيني
قالت ضميرك صفا قلت لها كونيني
كانت وطاشت فغابت عني ميادينى
الخيش كلحمي ولحم الخيش معريني
يا من بلتني بنار الصب مكحالي
يا تداوم الوصل فيَّ يا تواريني
من تحت اللركاب الخمايل
بين ضفاف حمله ضلوع العرش سير

يا محملى العارف طريقك
وسط جاهلين الحدود فى الشوف
جرحى اللى متغطى صبح مكشوف
فيا كل حمال السهام
والحراب
والقلام
يا حفظة الأناشيد
لسه علىّ جديد
بكره اللى كان فى حروفى وقفة ..؟
بألف وقفة ..
كيف صبح فى حروفكوا عيد
لسه علىّ جديد
زيتون سلامكم .. فى حمام العيد
لسه علىّ النشيد
بكره اللى طالع
مش خميس .. ولا حتى سبت .. ولا حتى جمعة
بكره اللى طالع .. شهيد

* ما بداخل الأقواس للشاعر الراحل / محسن الخياط

حاتم سمير درويش

الفائز بالمركز التاسع

(المصــوراتــى)

المصــوراتــى

عمرى ما شفت الكاميرا غير من ضهرها
مع إنى دافع مهرها تلاتين سنة
عدِّيت خطاوى الشمس فيهم ع الورق
من يوم شروقى لغاية المرسى
وحاولت فيهم أبتدى خَلقى
ما قدرتش اخلق غير عدم ،
كل العيون بتبص لى
وأنا عين مقفولة
وعين يتبص م العدسة ،
تِضحَك الكاميرا
تتمرجح الأفلام على جروحى
اللقطة دى : فرحة نجاح ابن الجيران
يوم ما خيلانى قالوا لــ« امى »
لازم أسيب المدرسة ،

واللقطة دى : لما حبيبتى بتبتسم

ليلة زفافها ع الفتوّة،

لقطات كتير

والدم واحد

يخبط فلاش الكاميرا فى وشوش البشر

يرتد لىَّ بأكمله

كما لدغة العقرب

والكاميرا حَيَّة مكلبشة فى رقبتى

أحلامى تطلع ع الصور مصلوبة

يا منتهى اللقطات

تلاتين سنة حكايات

ماالحقتش اتِصور.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

النـاشـــر

دار النيـــــل

للنشـــر والطبع والتـــوزيع
١٢ شــــارع عــــبــــده بدران
م البـــاشـــا ــ المنيـل
ت : ٣٦٢٢٥٧٨

رقم الإيداع بدار الكتب
٢١٣٩٦ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى

977 - 5414 - 73 - 3